وقال عمرو بن الحصين ويقال الحسن العنبري مولى لهم يرثي عبد ا بن يحيى وأبا حمزة . وهذه القصيدة التي في أولها الغناء المذكور أول هذه الأخبار .

رثاء الخوارج .

(هبّتْ قُبيلَ تبلّجُ الفجرِ ... هندٌ تقول وَدمعُها يَجري) .

(أن أبصرتْ عيني مَدامعَها ... ينهلّ واكِفُها على النّحَر) .

(أنّى اعتراكَ وكنتَ عهديَ لا ... سَرِبَ الدموع وكنتَ ذا صبر) .

(أَقذًى بعينك ما يُفارقها ... أم عائرٌ أم مالها تُذرِي) .

(أَم ذِكرُ إخوان فُجِعتَ بهم ... سلكوا سبيلَهُمُ على خُبْر) .

(فأَجبتُها بل ذكرُ مصرَعِهم ... لا غيرُه عبراتُها تَمرِي) .

(يا ربِّ أَسلِكني سَبيلَهمُ ... ذا العرش واشْدُد بالتّقى أزرِي) .

(في فِتيةٍ صبروا نفوسَهمُ ... للمشرفيّة وَالقنا السُّمْر) .

(تا ِ ألقى الدهرَ مثلَهمُ ... حتى أكونَ رهينةَ القَبرِ) .

(أوفِي بذمتهم إذا عَقَدُوا ... وَأعِفّ عند العُسر واليُسر) .

(متأَهِّلينَ لكلِّ صالحةٍ ... ناهين مَنْ لاقَوْا عن النُّكْرِ) .

(صُمتٌ إذا احتضروا مجالِسَهم ... وُزُن لقول خَطيبهم وُقْر) .

(إلاّ تجيبهمُ فإنهمُ ... رُجُف القلوب بحضْرة الذِّكْر) .

(متأَوِّهون كأنّ جمرَ غَضاً ... للخوف بين ضلوعِهم يَسري) .

(تلقاهمُ إلاّ كأنّهمُ ... لخشوعهم صَدَروا عن الحَشْرِ)